اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 30-01-2009 رقم العدد: 13273 رقم الصفحة: 13 مسلسل: 131 رقم القصاصة: 1

د. خالد العنقري .. وهيكلة 100 كلية «التجديد هو: الأنموذج»

هل موافقة خادم الحرمين الشريفين على قرارات (مجلس التعليم العالي) بهيكلة 98 كلية للمعلمين وكذا: البنات إلى (100) كلية جديدة في (15 جامعة).. هل يتم خلال ذلك إضافات نوعية؟

أ. عبد الله بن محمد الوزرة بن ردة المنصوري - أبها

ج: أرجات الإجابة على هذا السؤال الحيوي من الأستاذ.. المنصوري.. حتى أحصل على شيء مما تم حول (موافقة خادم الحرمين الشريفين) القريب منا جميعاً في: تجديده وآماله وسعة أفقه، ذلك أن اطلاعي على هذا يُعتبر تصوراً علمياً وسياسياً لا بد لي منهما بحكم تخصصي الدقيق العالي في مثل هذا، وقد تم.. لي.. الحصول على شيء جيد تام يخوّل لي الإجابة، فأبين على ضوء ذلك الآتي:

رفع المجلس (.. مجلس التعليم العالي..) قرارات إلى: خادم الحرمين الشريفين.. للموافقة عليها، ومن أهم ما تمّ رفعه والموافقة عليه ما يلي:

1- هيكلة 98 كلية للمعلمين وللبنات إلى (100) كلية جديدة في (15) جامعة.

2- إعادة هيكلة 573 قسماً علمياً إلى (690) قسماً علمياً.

3- القصد من ذلك: تلبية حاجة الوطن وسوق العمل بالكوادر العاملة على مستوى رفيع جيد في مختلف التخصصات مثل: علوم الحاسب - العلوم الصحية - الهندسة - العلوم الإنسانية - اللغة - العلوم التربوية.

4- تحويل (كليات اليمامة) إلى: جامعة اليمامة الأهلية في الرياض.

5- إنشاء ثلاث كليات جديدة في بعض الجامعات الحكومية وهي كما يلي:

- كلية المجتمع بمحافظة (خبير) التابعة لجامعة طيبة.

- كلية العلوم والآداب في كل من: خليص والكامل تتبعان جامعة الملك عبدالعزيز.

- إنشاء ثمانية أقسام جديدة وذلك كما يلي:

1) الجيوماتكس في كلية تصاميم البيئة للحاجة إلى هذا.

2) والطوارئ في كلية الطب.

3) الإعداد اللغوي.

4) إعداد وتدريب المعلمين في (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) في الجامعة الإسلامية في المدينة.

5) تحويل وحدة التعليم الطبي في: كلية الطب في ذات الجامعة إلى قسم التعليم الطبي.

6) إنشاء قسم علوم الحاسب الآلي في كلية المجتمع في: محافظة النماص.

7) قسم العلوم المالية والبنكية في كلية المجتمع في محافظة: محايل عسير.

8) قسم إدارة الأعمال وتقنيتها في كلية المجتمع في: محافظة رجال ألمع.

6- والسادس من القرارات إنشاء معهد التنمية والخدمات الاستشارية في (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن)... إلخ مما بين يدي ووقفت عليه بحافز كبير من نفسي أن أقف على مثل هذه النقلة النوعية العالية في مجال: العلم ومشاريه، وإذ يسجل (التاريخ) -وقفزات التطور- لخادم الحرمين الشريفين هذه الموفقة فإن (مجلس التعليم العالي) بروحه المتجددة يشكر على: رؤاه وبذله ودراساته حيال أساس من أسس نهضة الأمم وتطور الحضارات.. لكن وبحكم معرفتي الشخصية (بخادم الحرمين الشريفين) وحبه للإضافات المبكرة في مجال: العلم والتعليم وصناعة الآراء والنظريات المبتكرة التي لا سابق لها ولا سابقة، فإنني هنا ومن واقع السؤال المطروح أبيّن ما الحاجة داعية في هذه الفقرة إليه.. ذلك أن هذه القفزات العلمية العالية الجادة والتطور السريع بهذه الهيكلة الممتازة تحتاج إلى (ضابط لازم) حتى تكون هذه الهيكلة بهذه النظرة المسددة الجليلة قد أتت ثمارها لا في مجال احتياج الوطن فقط أو السوق فقط لكن في (قفزة نوعية من التجديد في (الهندسة، والطب، واللغة،

اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 30-01-2009 رقم العدد: 13273 رقم الصفحة: 13 مسلسل: 131 رقم القصاصة: 2

وعلوم الحاسب الآلي، والآداب، والصحة بعامة، وتصاميم البيئة، وإدارة الأعمال، والنفط، .....).. وهذا ما أدعو وما كنتُ أدعو إليه في حين مبكر.

ولا جرم فإن.. العلم.. وتخرج الطلاب كل عام بالمئات تخرجهم من الجامعات والكليات هذا بحد ذاته مؤشر حيوي كبير على تمتع المملكة بسيرة جليلة صوب الرفعة والسبق الجيد في مجالات كافة العلوم والمعارف ولكن.. ولكن الذي أرمي إليه.. وأرمي.. دائماً هو.. التخصص المبكر.. الجاد المركز الهادئ المبني على دراسات متقنة جادة التتبع عالية النظر المتخصص، وذلك كما يلي: (في السنة الخامسة الابتدائية إلى السنة: 3 متوسط) تدرس وتنظر ميول الطالب ورغباته من خلال المتابعة المتخصصة الدقيقة.. دون علم الطالب نفسه.. حتى تتكون الدراسات عنه 100٪ وحينئذ في (المرحلة الثانوية) من 1-ث حتى 3-ث يصنف جذرياً حسب الدراسات النفسية والفكرية والتعليمية وبعد الانتهاء من (الثانوية)..

هناك وهناك.. فقط.. يصنف فهذا: طالب للطب، وهذا طالب للهندسة، وهذا طالب للكيمياء، وهذا طالب للفيزياء، وهذا طالب للعسكرية، وذاك للقضاء، وآخر للفُتيا، وآخر للغة، وذاك للنقد، ومثله: للأدب.. إلخ... والحق.. وأنا زعيم أن هذا سبيل عال ليعث: الموجبة.. والقدرة والفكر والأصالة والتجديد والابتكار حسب ميل ورغبة وقدرات كل طالب.

هذا أمر لا سبيل إلا إليه (خادم الحرمين الشريفين) فهو يولد القفزات الحرة والتخصصات الجليلة والنباهة العليا في مجالات: العلم - والفكر - والمعرفة، والطب - والقضاء - والإدارة - والهندسة... إلخ.

وأما ما رفعه (مجلس التعليم العالي) من قرارات فهو ذو اعتبار جيد ومطلوب الآن.. قبل غد.. ولهذا وافق خادم الحرمين الشريفين عليه لما يتسم به -حفظه الله- من (سداد وحنكة وتجربة) ولكن.. ولكن الذي أرمي إليه.. وأرمي.. دائماً هو أن هذا العدد الكمي المتخرج من.. الجامعات.. والكليات كل عام، كثير من المتخرجين.. كثير منهم ليس يملك (صناعة الإضافات غير المسبوقة) كل في مجاله الذي هو فيه بعد مزاولته للعمل.

إن الذي أريده من طالب الجامعة وأريده من طالب الكلية هو: الإضافة والإضافة.. فقط.. بحيث تكون الإضافات غير مسبوق صاحبها في مجاله، هذا هو ثمرة الطلب والبذل، وهذا هو ما أسعى إلى توضيحه منذ أمد بعيد.. وهو (.. الحق أقول..) ما أرغبه من (وزارة التعليم العالي) ممثلة بأخي المسدد د. خالد العنقري.

.. التجديد.. الإضافة،، ذلكم هو: ثمرة الطلب بعد أن يكون الطالب على منصة العطاء طبيباً.. أو مهندساً.. أو سياسياً.. أو إدارياً، أو فيزيائياً، أو طياراً، أو عسكرياً، أو قاضياً... إلخ.

وحرصي الشديد.. حرصي الحرص كله لا بعضه من تطلع.. الدولة -حفظها الله-.. وهذا السؤال الجيد هو ما دعاني ويدعوني لتكرار مثل هذا وإن كانت هذه الإجابة فيها ما ليس في غيرها من سابق: الإجابات.

وخادم الحرمين الشريفين هو.. هو في تطلعه وسؤدده وحبه للتجديد ورفعة سنام العلم بالابتكار والتجديد الإضافي غير المسبوق في هذا الحين الذي سوف تبقى أبداً ثماره أبد الدهر - بإذن الله تعالى-.